

تحرك عاجل

مدنيان إسرائيليان مختطفان منذ أكثر من عامين

ما زال أفيرا منغستو وهشام السيد، وهما مدنيان إسرائيليان، في عداد المفقودين في قطاع غزة، حيث فقد الأول منذ 7 سبتمبر/أيلول 2014، والثاني منذ 20 إبريل/نيسان 2015. ويعاني الاثنان من اضطرابات جسيمة تتعلق بالصحة العقلية. وقد رفضت سلطات حركة "حماس" في قطاع غزة الإفصاح عن أية معلومات عن الاثنين، وما زال مصيرهما ومكانهما في طي المجهول.

ما زال مدنيان إسرائيليان، هما أفيرا منغستو، البالغ من العمر 31 عاماً؛ وهشام السيد، البالغ من العمر 29 عاماً، في عداد المفقودين، بعدما عبر كل منهما على حدة إلى قطاع غزة. ففي 7 سبتمبر/أيلول 2014، غادر أفيرا منغستو، وهو من أصل إثيوبي، منزله في مدينة عسقلان في جنوب إسرائيل، ودخل إلى قطاع غزة بدون تصريح عن طريق عبور السلك الشائك قرب الساحل. أما هشام السيد، فيبدو أنه عبر إلى قطاع غزة سيراً على الأقدام، يوم 20 إبريل/نيسان 2015، بعدما ترك أسرته في قرية السيد، وهي إحدى قرى البدو في صحراء النقب جنوبي إسرائيل.

ويعاني الاثنان من اضطرابات تتعلق بالصحة العقلية. فقد قالت أسرة أفيرا منغستو لمنظمة العفو الدولية إنه يعاني من اضطراب جسيم يتعلق بالصحة العقلية منذ وفاة شقيقه في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2012. وقد اطلعت منظمة العفو الدولية على وثائق المستشفى الصادرة عن هيئة الصحة العقلية التابعة لوزارة الصحة الإسرائيلية، وجاء فيها أن أفيرا منغستو أُدخل مستشفيات نفسية مرتين في يناير/كانون الثاني 2013. وتفيد السجلات الطبية الخاصة بهشام السيد أن حالته قد سُخِصت على أنه يعاني من مرض الفصام واختلال في الشخصية، وأنه تلقى علاجاً في المستشفى من هذه الاضطرابات ويحتاج إلى علاج دوائي بشكل منتظم.

وتخشى منظمة العفو الدولية أن يكون الرجلان محتجزين كرهينتين لدى "كتائب عز الدين القسام"، وهي الجناح العسكري لحركة "حماس". ففي إبريل/نيسان 2016، نشرت الجماعة المسلحة عبر الإنترنت تصريحاً مصوراً بالفيديو، ظهرت فيه صور الرجلين وهما يرتديان الزي العسكري الإسرائيلي. وفي هذا التصريح، قال المتحدث باسم "كتائب عز الدين القسام" إن الكتائب لن تفصح عن أية معلومات بخصوص الرجلين "بدون ثمن، وبدون أن تدفع إسرائيل الثمن قبل المفاوضات وبعدها"، مما يشير إلى أن الرجلين محتجزان كرهينتين لاستخدامهما في أي تبادل محتمل للأسرى. إلا إن منظمة العفو الدولية اطلعت على وثائق تبين أنه ثبت عدم أهلية أفيرا منغستو لأداء الخدمة العسكرية. كما نشرت منظمة "هيومن

رايتس ووتش" وثيقة تؤكد أنه ثبت أيضاً عدم أهلية هشام السيد لأداء الخدمة العسكرية، وأنه أُعفي من الخدمة العسكرية في نوفمبر/تشرين الثاني 2008.

هذا، وقد رفضت سلطات "حماس" في قطاع غزة الإفصاح عن أية معلومات عن مصير ومكان الرجلين.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، لحث حركة "حماس" على اتخاذ الخطوات التالية:

- التحقق من مصير ومكان أفيرا منغستو وهشام السيد والإفصاح عن هذه المعلومات فوراً؛
- ضمان إطلاق سراحهما سالمين دون إبطاء؛
- ضمان معاملتهما معاملةً إنسانيةً وحصولهما على الرعاية الطبية الكافية لحين الإفراج عنهما.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 4 سبتمبر/أيلول 2017 إلى كل من:

رئيس حركة "حماس"

السيد/ إسماعيل عبد السلام أحمد هنية

غزة

رقم الفاكس: +972 8 288 4815

القيادي في حركة "حماس"

الدكتور/ محمود الزهار

البريد الإلكتروني: h104@hotmail.com

mail@hamasinfo.net

رقم الفاكس: +972 (970) 8 286 8971

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

مدنيان إسرائيليان مختطفان منذ أكثر من عامين

معلومات إضافية

كان من شأن اختطاف هشام السيد وأفيرا منغستو وعدم توفر معلومات عن مصيرهما ومكان وجودهما أن يخلف آثاراً نفسية هائلة على أهالي الرجلين. ويشعر الأهالي بالقلق على الصحة العقلية والنفسية للرجلين، والتي تدهورت نتيجة اختطافهما وافتقارهما إلى العلاج الطبي الكافي. وقد غادر هشام السيد منزله في قرية السيد، الواقعة في صحراء النقب، يوم 20 إبريل/نيسان 2015، بدون أن يخبر أمه عن وجهته. وأنداك، ظنت الأم أنه ذهب إلى المتجر. وقالت الأم لمنظمة العفو الدولية إنها تخشى على حياة ابنها وسلامته، وأضافت قائلة: "أخشى أن يتعرض للضرب والسخرية منه. فهشام إنسان طيب، لا يمكن أن يؤدي أحداً، ويجب عليهم أن يدعوه يرجع للبيت". وقد سبق أن عبر هشام السيد إلى قطاع غزة بدون تصريح في 2 فبراير/شباط 2010 و16 يناير/كانون الثاني 2013. وذكر والد هشام السيد أن سلطات "حماس" على علم بحالته العقلية. وأوضح الأب أن سلطات حماس كانت تحتجز ابنه وتستجوبه في كل مرة، ثم تسلمه إلى إسرائيل عند معبر بيت حانون (إيريز)، الذي يفصل بين إسرائيل وقطع غزة المحتل. ومضى الأب قائلاً: "ذهب [هشام] إلى غزة مرتين، وفي المرتين استجوبته "حماس"، وهم يعرفون أنه يعاني من مشاكل عقلية، ثم أطلقوا سراحه عند معبر [إيريز]. كما سبق أن عبر هشام السيد الحدود إلى الأردن ومصر بدون تصريح". وأضاف الأب قائلاً: "نحن لا علاقة لنا بالسياسة، ولا نفهم كيف يمكن أن تحتجزه حماس حتى الآن بدون أن تطمئننا على الأقل أنه حي وسليم". وقد حاول الأب جاهداً الحصول على أية معلومات عن ابنه، ولكن دون جدوى.

أما أفيرا منغستو، فقد انتقل مع أسرته من إثيوبيا إلى إسرائيل عندما كان عمره خمس سنوات. وتتحمل الأسرة مشقة كبيرة في تدبير لوازم العيش، فوالده عاطل عن العمل منذ 10 سنوات، بينما تحصل أمه على راتب متواضع. وفي 13 مارس/آذار 2003، ثبت أن أفيرا منغستو غير لائق للخدمة العسكرية، ومن ثم أعفي من التجنيد الإجباري. وبعد ذلك، عمل سائقاً لدى شركة لإعادة التصنيع كما عمل في مجال السياحة لمعاونة أسرته. وفي 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، توفي شقيق أفيرا منغستو بعدما عانى من مرض فقدان الشهية. وأوضح شقيق أفيرا منغستو الأكبر، ويدعى إيلان، أن أفيرا كان أكثر أفراد الأسرة تأثراً بوفاة شقيقهما. وقد تدهورت حالته العقلية لدرجة أنه أدخل المستشفى لتلقي العلاج عدة مرات. وقال إيلان إن شقيقه أفيرا لم يكن في حالة طبيعية عندما عبر الحدود، وأضاف قائلاً: "نحن لا نعرف كيف يُعامل، ولم نتلق أية معلومات عن صحته. أفيرا إنسان برئ لديه اضطرابات عقلية، ولا علاقة له بالسياسة".

وفي مقابلة مع منظمة العفو الدولية، وصفت أم أفيرا منغستو، والدموع تنهال من عينيها، مدى المعاناة النفسية التي خلفها اختطاف ابنها عليها وعلى جميع أفراد الأسرة، فقالت: "لا يمكنني أن أعيش هكذا، فلا أحد يفعل أي شيء للإفراج عن ابني. ليس لدينا أية معلومات عنه، ولا أعرف إن كان حياً أم ميتاً". وأعرب جميع أفراد الأسرة عن شعورهم بالإحباط لعدم وجود أي دعم أو تحرك من الحكومة الإسرائيلية ومجلس الوزراء الإسرائيلي. وقال أفراد الأسرة لمنظمة العفو الدولية: "نشعر بالحزن والعجز لعدم اكتراث قادة البلاد بحياة أفيرا منغستو. ونشعر أن السبب الوحيد في هذا التجاهل هو أن أفيرا ينتمي إلى جماعة مهمشة".

ويُذكر أن "لجنة القضاء على التمييز العنصري" التابعة للأمم المتحدة قد أعربت، في عام 2012، عن قلقها بشأن السياسات التمييزية التي تؤثر على تجمعات الإثيوبيين والبدو في إسرائيل.

الأسماء: أفيرا منغستو؛ وهشام اليد

النوع: ذكور

تحرك عاجل رقم: UA: 133/17

رقم الوثيقة: MDE 15/6460/2017 إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة

التاريخ: 24 يوليو/تموز 2017